الذي يكرهن اذا تاب من ذلك **ايات مبينات** بفتح الياء اي بينها الله
وبالكسر مبينات للاحكام والحلال والحرام **ومثلا** يعني ضرب لكم
الامثال بمن كان قبلكم في تحريم الزنا لانه كان حراما في كل ملة
او براءة عائشة كما برا يوسف وموسى **الله نور السموات والارض**
النور يطلق حقيقة على الضوء الذي يدرك بالابصار ومجازا
على المعاني التي تدرك بالقلوب والله ليس كمثله شئ فتاويل
الاية الله ذو انوار السموات والارض او وصف نفسه بانه نور كما
تقول زيد كرم اذا اردت المبالغة يعني انه كريم فان اراد بالنور
المدرك بالابصار فمعنى نور السموات والارض انه خلق النور
الذي فيهما من الشمس والقمر والنجوم او انه خلقهما واخرجهما
من العدم فانما ظهرت به كما تظهر الاشياء بالضوء ومن هذا
المعنى قرا علي بن ابي طالب الله نور السموات والارض بفتح
النون والواو والراء وتشديد الواو اي جعل فيهما النيرات
اراد بالنور المدرك بالقلوب فمعنى نور السموات والارض
جاعل النور في قلوب اهل السموات والارض ولهذا قال ابن
عباس معناه هادي اهل السموات والارض **مثل نوره كمشكاة**
فيها مصباح المشكاة هي الكوة غير النافذة تكون في الحائط
ويكون المصباح فيها شديد الاضاءة وقيل المشكاة العمود
الذي يكون المصباح على راسه والاول اصح واشهر والمعنى
صفة نور الله في وضوحه كصفة مشكاة فيها مصباح هي
اعظم ما يتصوره البشر من الاضاءة والاناره وانما شبهه
بالمشكاة وان كان نور الله اعظم لان ذلك غاية ما يدركه
الناس من الانوار فضرب المثل لهم بما يعلمون ليدركوه
وقيل الضمير في نوره عايد على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
وقيل على القران وقيل على المومنين وهذه الاقوال ضعيفه

لانه

لانه لم يتقدم ما يعود عليه الضمير فان قيل كيف يصح ان يقال
الله نور السموات والارض فاخبر انه هو النور ثم اضاف النور
اليه في قوله مثل نوره والمضاف غير المضاف اليه
ان ذلك يصح مع التاويل الذي قدمناه اي الله ذو نور السموات
والارض او كما تقول زيد كرم ثم تقول يعشق الناس بكرمه
المصباح في زجاجة المصباح هو الفتيل بناره والمعنى انه
في قنديل من زجاج لان الضوء فيه ابهر لانه جسم شفاف
الزجاجة كانها كوكب دري شبه الزجاجة في انارتها بكوكب
دري وذلك يحتمل معنيين احدهما ان يريد انها تضيء بالمصباح
الذي فيها واما ان يريد انها في نفسها شديدة الضوء
لصفائها ورقة جوهرها وهذا ابلغ لاجتماع نورها مع
نور المصباح والمراد بالكوكب الدري احد الدراري المضيئة
كالمشتري والزهرة وسهيل ونحوها وقيل اراد الزهرة
والدليل على هذا التخصيص وقرانا فع دري بضم الدال
وتشديد الياء من غير همز ولهذه القراءة وجهان اما ان ينسب
الكوكب الى الدر لبياضه وصفائه او يكون مسهلا من الهمز
وقري بالهمز وكسر الدال وبالهمز وضم الدال وهو مشتق
من الدراء بمعنى الدفع **يوقد من شجرة مباركة زيتونة**
من قرا يوقد بالياء او توقد بالتاء فالفعل مسند الى
المصباح ومن قرا توقد بالتاء والفعل المضارع فهو مسند
الى الزجاجة والمعنى توقد من زيت شجرة مباركة ووصفها
بالبركة لكثرة منافعها ولانها تنبت في الارض المباركة وهي
الشام **لا شرقية ولا غربية** قيل يعني انها بالشام فليست
من شرق الارض ولا من غربها واجود الزيتون زيتون الشام
وقيل هي منكشفة تصيبها الشمس طول النهار فليس خالصة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)